الخامنئي: لإنهاء الوجود الأميركي في المنطقة.. ترامب: لا نريد استخدام القوة العسكرية!

الصواريخ الإيرانية تمطر القواعد الأميركية في العراق ردّاً على جريمة اغتيال سليماني

الوطن – وكالات

لم تتأخر إيران ببدء الرد على جريمة أميركا باغتيال قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني، الفريق قاسم ورفاقه، ولم يحل كل التهديد والوعيد الأميركي دون المباشرة به، حيث أمطرت طهران قاعدتين أميركيتين في العراق بالصواريخ، وسط تأكيدات لمسؤولين إيرانيين بأن هذه الضربة مجرد بداية وأن العمل سيتواصل لإخراج القوات الأميركية من المنطقة، على حين ذهب الرئيس الأميركي دونالد ترامب إلى التهدئة من خلال التأكيد أن بلاده لا تريد استخدام القوة العسكرية.

وبالترافق مع الانتهاء فجر أمس من دفن جثمان الشهيد سليماني في مسقط رأسه مدينة كرمان جنوب شرق إيران بعد أن اغتالته أميركا مع عدد من رفاقه في أطراف مطار بغداد الدولي يوم الجمعة الماضي، نفذ الحرس الثوري الإيراني وفق ما ذكرت وكالات أنباء إيرانية هجوماً صاروخياً واسعاً استهدف القوات الأميركية في قاعدتي «عين الأسد» في الأنبار غرب العراق، و«حرير» في أربيل شمال البلاد رداً على اغتيال قائد فيلق القدس.

وانتشر على مواقع التواصل الاجتماعي مقطع فيديو، يوثق الضربة الصاروخية الإيرانية لقاعدة «عين الأسد»، ويظهر لحظة سقوط عدة صواريخ داخل القاعدة، وتسببها بانفجارات ضخمة في الموقع الذي تصاعدت منه ألسنة النيران إلى عشرات الأمتار.

كما يوضح الفيديو إصابات مباشرة في الجناح الذي توجد فيه القوات الأميركية فضلاً عن مدرج الطائرات داخل القاعدة.

وكالة «تسنيم» الإيرانية، بدورها نقلت عن مصدر مطلع في استخبارات حرس الثورة الإسلامية، قوله إن «٨٠ جندياً أميركياً على الأقل قتلوا في هذا الهجوم الذي تسبب أيضاً بأضرار جسيمة لعدد من الطائرات من دون طيار والمروحيات والعديد من المعدات العسكرية».

ولفت المصدر إلى أن ١٥ صاروخاً أصابت قاعدة «عين الأسد» في هجوم فجر أمس، ولم يتم اعتراض أي منها بوساطة نظام الرادار الجيش الأميركي، موضحاً أن دقة وشدة الضربات الصاروخية كانتا كبيرتين لدرجة أن بعضها دمر في وقت واحد عدة أهداف حساسة.

وأشار المصدر، إلى أنه تم تحديد ما لا يقل عن ١٠٤ أهداف للأميركيين وحلفائهم في المنطقة، والتي سوف تتعرض للهجوم إذا ارتكب الأميركيون مرة أخرى أي خطأ.

على خط مواز، قال قائد الثورة الإسلامية في إيران الإمام السيد علي الخامنئي خلال استقباله حشداً من أهالي مدينة قم حسب وكالة «سانا»: إن «الصفعة التي وجهتها إيران لأميركا بالأمس لن تعوض عن الجريمة التي ارتكبتها، ولكن ما هو الأهم في الوقت الراهن هو إنهاء الوجود الأميركي في المنطقة والذي لم يجلب لها سوى الخراب والدمار والفساد».

وأوضح الخامنئي، أن العدو هو الولايات المتحدة والكيان الصهيوني وأجهزة الاستكبار العالمي ومسؤوليتنا التصدي لهم وقد وجّه الشعب الإيراني صفعة قوية للأميركيين، وقال إن «هذه الضربة وحدها لا تكفي بل لا بد أن يتواصل العمل لإخراج القوات الأميركية من المنطقة».

وأشار الخامنئي إلى أن محور المقاومة أحبط المخططات الأميركية في المنطقة وقدم الشهداء الذين ساهموا في دعم ومساعدة شعوب المنطقة بوجه المؤامرات التي تحيكها الولايات المتحدة.

الرئيس الإيراني حسن روحاني وخلال اجتماع للحكومة الإيرانية أكد أن بلاده ستعمل على إنهاء الوجود الأميركي في المنطقة، وقال مخاطباً الولايات المتحدة: «لقد قطعتم يد الشهيد قاسم سليماني عن جسده وسنقطع أقدامكم عن المنطقة».

بدوره قال وزير الخارجية محمد جواد ظريف في تصريح عقب الاجتماع: «كان علينا أن نرد على العدوان الأميركي وقد قمنا بذلك»، مؤكداً أنه لن يكون لأميركا مستقبل في المنطقة.

وأضاف: إن الإجراء الإيراني «مجرد صفعة للولايات المتحدة وسيكون الرد هو خروجها نهائياً من المنطقة، كما أنها ستتلقى ضربات أكثر إيلاماً إذا لجأت إلى التصعيد».

كما أوضح ظريف في تغريدة على «تويتر» أن «إيران ووفق المادة ٥١ من ميثاق الأمم المتحدة اتخذت خطوات دفاعية متناسبة في إطار الدفاع عن النفس واستهدفت القاعدة التي استهدفت واشنطن من خلالها مسؤولين إيرانيين كباراً ومواطنين بهجوم جبان».

وشدد ظريف على أن «إيران ليست بوارد التصعيد أو الحرب غير أنها ستدافع عن نفسها ضد أي عدوان».

في الأثناء، أكد وزير الدفاع الإيراني العميد أمير حاتمي أن ترامب حوّل الإدارة الأميركية إلى حكومة إرهاب، مشيراً إلى أن رد طهران على أي إجراء أميركي سيكون متناسباً معه، مشدداً على أن الشعب الإيراني يطالب بوضوح بإنهاء الوجود الأميركي في المنطقة.

في المقابل، وبينما ذكر الجيش الأميركي وفق وكالة «رويترز» أن منشأتين عراقيتين على الأقل تستضيفان قوات التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة تعرضتا لهجوم في نحو الساعة ١:٣٠ بعد منتصف الليل، ذكر الرئيس الأميركي في كلمة ألقاها في البيت الأبيض أنه «لم يصب أي أميركي بالقصف الإيراني «ولم نتعرض لأي حالات قتل».

وذكر ترامب أن بلاده ستفرض حزمة إضافية من العقوبات الاقتصادية المشددة على إيران، «وسنواصل تقييم الخيارات رداً على العدوان الإيراني».

ودعا ترامب إلى صفقة جديدة مع إيران حول برنامجها النووي، مشيراً إلى أن هذا الاتفاق يجب أن يسمح كذلك لإيران بأن «تنجح وتزدهر ويتيح الاستفادة من قدراتها الضخمة وغير المستخدمة»، مشدداً على أن «إيران قد تكون بلداً عظيماً».

وبعد أن أشار إلى أن الجيش الأميركي أقوى «مما كان عليه في أي وقت مضى»، قال: «وجود هذه القوات العسكرية والأسلحة والمعدات لدينا لا يعني أنه يجب علينا استخدامها. نحن لا نريد استخدامها».

وأضاف: «أقول لشعب وزعماء إيران، نريد أن يكون لكم مستقبل عظيم تستحقونه، مع ازدهار في الداخل وانسجام مع كل دول لعالم... الولايات المتحدة مستعدة للتوصل إلى سلام مع كل من يريد ذلك».

الرئيس الأميركي بعد أن تجرع الرد الصاروخي: أقول لإيران نريد أن يكون لكم مستقبل عظيم تستحقونه (رويترز)

قولاً واحداً

ردّ طهران ومستوى الردع

تحسين الحلبي

أخيراً خرج رئيس وزراء الكيان الصهيوني بنيامين نتنياهو من وكره وبدد خوفه ووقف مع السفير الأميركي في إسرائيل أمس في الساعة ١٢ ظهراً ليعلن الاثنان عن متابعة قرار وزير الخارجية الأميركي مايكل بومبيو بموافقة إدارة ترامب على ضم عدد من المستوطنات في الضفة الغربية للسيادة الإسرائيلية.

لكن نتنياهو سارع إلى استغلال هذه الفرصة أمام الصحافة، وقال: «نعم وقفنا إلى جانب واشنطن في عملياتها ضد إيران واستهداف اللواء قاسم سليماني، وواشنطن تعرف أن أفضل أصدقائها في المنطقة هي إسرائيل التي لا تجد صديقاً أفضل من الولايات المتحدة».

وانتقل فوراً إلى القول: «والآن من يحاول توجيه ضربة لإسرائيل فسوف يتلقى ضربة أقوى كثيراً»، والحقيقة أن نتنياهو طلب منذ الأحد الماضي من وزرائه عدم إطلاق أي تصريحات تتعلق بما قامت به القوات الأميركية في بغداد في فجر الجمعة الماضي، وأعلن في ذلك اليوم أن «ما وقع ضد إيران في مطار بغداد هو شأن أميركي ولا صلة لإسرائيل به ولا داع لجر إسرائيل إليه».

كانت القيادة الإسرائيلية تعيش في حالة خوف من استهدافها في أي تطور لمجابهة عسكرية مباشرة بين واشنطن وطهران.

بدأ المحللون بعد توجيه إيران صواريخها بشكل مباشر على أهداف عسكرية أميركية في قاعدتين في العراق فجر أمس، بتحليل لمرحلة ما بعد الرد الإيراني المباشر على اغتيال سليماني ورفاقه من قادة الحشد الشعبي وفي الجيش الإيراني، فثمة من يرى أن ترامب سيطلب من وزارة الدفاع التقاط أنفاسها وتجاوز أي خسائر بشرية في القاعدتين اللتين سقط فيهما أكثر من عشرين صاروخاً، اعترفت واشنطن أنها لم تستطع إسقاط سوى ٤ منها وسقطت البقية على القاعدتين بحسب مصادر وزارة الدفاع، ويرى المعقبون الإسرائيليون أن سقوط ٨٥ بالمئة من هذه الصواريخ على قواعد أميركية يعد بحد ذاته تعبيراً عن قدرة ردع متزايدة للجيش الإيراني وتهديد علني لإسرائيل، لأن الإيرانيين أعلنوا أن أي رد أميركي مقبل سيجعل إيران توجه ضرباتها لإسرائيل أيضاً.

هذه الحقيقة هي التي دفعت ناطقاً باسم الخارجية الأميركية يطلب أمس من «إيران ألا تكرر هذه الهجمات الخطيرة والمتهورة والانتقال إلى مرحلة إيقاف التصعيد»، وكان ترامب قد أقر بسقوط هذه الصواريخ الإيرانية وأعلن أنه سيدرس موضوع الخسائر التي تسببت بها.

يبدو أن امتحاناً للردع المتبادل وما يحيط به من رعب أميركي وإسرائيلي بعد هذه الجولة الأولى للرد الإيراني بانتظار «رد الفعل» أو «التعليق» الأميركي على مستوى الرئيس ترامب، قد أصبح أحد قواعد الاشتباك المباشر الإيراني الأميركي.

هنا من يرى أن امتناع واشنطن عن الرد، سيعني أن ترامب قرر الانتقال إلى مرحلة يلتقط فيها أنفاسه ويتشاور مع مستشاريه لاختيار الخطاب السياسي الذي يتناسب مع حسابات قدرة الردع الإيرانية، بل وقدرة إيران على الاستمرار في الإعلان عن استعدادها لمواجهة كل الخيارات.

فالقرار بالرد بهذا العدد من الصواريخ وعلى نفس قاعدتي العدوان الأميركي وسقوط ٨٥ بالمئة من هذه الصواريخ على القاعدتين، يتيح لإيران استمرار المنازلة المباشرة أمام أكبر قوة عسكرية إستراتيجية في العالم، ولذلك يصبح هذا الرد الجريء الذي يجسد مصداقية الوعد الإيراني بالرد، مقدمة قوة في أي مواجهة أو مواجهات مقبلة بين دولة إقليمية مثل إيران وقوة كبرى مثل الولايات المتحدة، فالمعركة لا تزال مفتوحة وبكل الأبعاد وأشكال المجابهة.

دمشق: من حق إيران الدفاع عن نفسها في وجه التهديدات والاعتداءات الأميركية بالطرق التي تراها مناسبة

وكالات

أكدت سورية على حق إيران في الدفاع عن نفسها في وجه التهديدات والاعتداءات الأميركية، في وقت أعرب فيه مندوبها الدائم لدى الأمم المتحدة بشار الجعفري عن قلق فعلي من أن تدفع الأحداث الدولية الخطيرة، المنظمة في أخطاء عصبة الأمم نفسها من حيث السكوت عن العدوان والاحتلال والتدخل في الشؤون الداخلية لدول أعضاء.

وقال مصدر مسؤول في وزارة الخارجية والمغتربين، حسب وكالة «سانا»: إن «الجمهورية العربية السورية تعلن تضامنها الكامل مع الشعب الإيراني الشقيق فيما يتعرض له وتؤكد على حق إيران في الدفاع عن نفسها في وجه التهديدات والاعتداءات الأميركية».

وأضاف المصدر: إن سورية تحمل في الوقت نفسه النظام الأميركي مسؤولية كل ما يجري من تداعيات وذلك بسبب سياسته الرعناء والعقلية المتغطرسة التي تحكم أفعاله وتجعلها أفعال عصابات لا سياسات دول.

وتابع المصدر: إن الجمهورية العربية السورية تؤكد أن من حق الدول الحرة الرد على العدوان عليها بالطرق التي تراها مناسبة وأن على الولايات المتحدة أن تتعلم كيف تتخلى عن نهج إخضاع الآخرين ومحاولة فرض الهيمنة والإرادة الأميركية عليهم وتشدد على أن النظام الأميركي هو المسؤول الأول والأخير عن إثارة الفتن والنعرات والاضطرابات في المنطقة.

على خط مواز، التقى الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس، المندوبين الدائمين الأعضاء في نادي السفراء المخضرمين ممن أمضوا أكثر من عشر سنوات في عملهم لدى الأمم المتحدة من بينهم مندوب سورية، حسب الوكالة.

ونقلت الوكالة عن غوتيريس تأكيده خلال اللقاء أن بعض الدول لا تحترم ميثاق المنظمة الدولية ولا قرارات مجلس الأمن، مشدداً على ضرورة الحفاظ على أحكام الميثاق وعلى دور الأمم المتحدة وحمايتها من أن تلقى مصير عصبة الأمم.

وأشار غوتيريس إلى أهمية دور الأمم المتحدة والعمل متعدد الأطراف وضرورة تعزيز مكانة المنظمة الدولية وتمكينها في مواجهة الأخطار القائمة من جهة والتأقلم مع التحديات والتهديدات الجديدة من جهة أخرى، مؤكداً صعوبة الوضع الراهن الذي يشهد تعرض أحكام الميثاق للضغط الشديد وعدم احترام بعض الدول للميثاق وقرارات مجلس الأمن.

ولفت غوتيريس إلى أهمية ما يقوم به المندوبون الدائمون في حقل الدبلوماسية متعددة الأطراف وعملهم من أجل الحفاظ على أحكام الميثاق وأنه يعتمد عليهم في تعزيز دور الأمم المتحدة التي تصادف العام الحالي الذكرى الخامسة والسبعون لتأسيسها.

وأكّد الأمين العام للأمم المتحدة، أن أعضاء نادي السفراء المخضرمين يضطلعون بدور كبير في تخفيف التوترات بين الدول وفي الحفاظ على دور الأمم المتحدة وحمايتها من أن تلقى مصير عصبة الأمم.

من جانبه، أوضح الجعفري أن أحداث العام الجديد تحمل رسائل خطيرة بالنسبة لدور ومستقبل المنظمة الدولية ولاسيما فيما يتعلق بالحفاظ على أحكام الميثاق ومبادئ القانون الدولي.

وأشار الجعفري إلى وجود قلق فعلي في الأوساط الدبلوماسية والسياسية من أن تدفع الأحداث الدولية الخطيرة منظمة الأمم المتحدة للوقوع في أخطاء عصبة الأمم نفسها من حيث السكوت عن العدوان والاحتلال والتدخل في الشؤون الداخلية لدول أعضاء الأمر الذي يستلزم من الأمين العام النهوض بمسؤولياته لحماية أحكام الميثاق.

ويضم نادي السفراء المخضرمين مندوبي ١٢ دولة من بينها دولتان عربيتان هما سورية وفلسطين، وتترأس النادي مندوبة هنغاريا كاتالين آنا ماريا بوغياي التي قلدت مندوبي الدول الأعضاء ميداليات تذكارية بتلك المناسبة.

ترك آبادي لـ«الوطن» من حمص: سنبقى متمسكين بموقفنا وسننتقم لشهدائنا

رئيس مجلس الشعب وعدد من الوزراء يقدمون العزاء في السفارة العراقية

حمص - نبال إبراهيم
دمشق – الوطن – وكالات

أكد رئيس مجلس الشعب، حموده صباغ أن جريمة اغتيال نائب رئيس هيئة الحشد الشعبي العراقي أبو مهدي المهندس ورفاقه لن تثني المقاومين الأبطال، مشدداً على المضي في طريق المقاومة وصولاً للنصر النهائي، في حين أكد السفير الإيراني لدى سورية جواد ترك آبادي، تمسك بلاده بالانتقام لشهدائها ولدماء الضحايا الأبرياء الذين اغتالتهم أميركا.

وليوم الثاني على التوالي، أقامت السفارة العراقية في مقرها بدمشق، أمس، مجلس عزاء باستشهاد المهندس وكوكبة من رفاقه المقاومين الذين ارتقوا جراء العدوان الأميركي الغادر بالقرب من مطار بغداد، وشارك في تقديم واجب العزاء رئيس مجلس الشعب وعدد من أعضاء المجلس ووزيرا الداخلية اللواء محمد خالد الرحمون والتربية عماد العزب وعدد من ضباط الجيش العربي السوري وعدد من سفراء الدول العربية والأجنبية المعتمدين في دمشق وعلماء الدين الإسلامي ورجال الدين المسيحي.

ونقلت وكالة «سانا» عن صباغ تصريحه أثناء مشاركته في تقديم واجب العزاء بأن هذه الجريمة لن تثني المقاومين الأبطال والأحرار في كل مكان عن الاستمرار في التصدي لأدوات الشر والعدوان والإرهاب التي تحاول النيل من بلادنا وشعوبنا، مؤكداً المضي في طريق المقاومة بمزيد من الإصرار والتصميم وصولاً للنصر النهائي.

وكانت السفارة الإيرانية بدمشق أقامت أيضاً مجلس عزاء لتقبل التعازي والتبريكات باستشهاد قائد فيلق القدس الفريق قاسم سليماني والمهندس ورفاقهما، يومي الأحد والإثنين الماضيين، وأمّه كبار المسؤولين السوريين في مقدمتهم ممثل رئيس الجمهورية، ورئيس مجلس الشعب ونائبه، ورئيس مجلس الوزراء والأمين العام المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي ونائب رئيس الجبهة الوطنية التقدمية.

وفي السياق، شهدت ساحة الساعة الجديدة وسط مدينة حمص ظهر أمس وقفة حاشدة لأهالي حمص والفعاليات السياسية والدينية والحزبية والرسمية والشعبية، وذلك تنديداً بالجريمة النكراء التي أقدمت عليها أميركا باغتيال الفريق قاسم سليماني قائد فيلق القدس والمهندس ورفاقهما.

السفير الإيراني في دمشق جواد ترك آبادي (سانا – أرشيف)

وفي تصريح لـ«الوطن»، أكد سفير طهران بدمشق، جواد ترك آبادي، على هامش مشاركته في الوقفة، أن الأميركيون أثبتوا على مدار السنين القليلة الماضية أنهم كما كانوا في السابق لا يلتزمون لا بقواعد ولا بقوانين ولا مواثيق ولا بأي شيء، إلا أنهم اليوم يتحركون بصورة مكشوفة أكثر، لافتاً إلى أنه لا يوجد لديهم أي فرصة إلا إذا قدموا اعتذارهم وعوضوا عما قاموا به، وقال: «سنبقى متمسكين بموقفنا وسننتقم لشهدائنا ولدماء الضحايا الأبرياء الذين اغتالوهم كيداً وظلماً وعدواناً».

وفي رد على سؤال إن كان من الممكن أن نشهد حرباً على المستوى الإقليمي أو بوادر لحرب عالمية ثالثة خاصة بعد الرد القوي والمدوي من إيران على الساحتين الإقليمية والدولية على الجريمة الأميركية، أشار السفير الإيراني إلى أن هناك كثيرين يقولون هذا «ونحن نقول إننا لا نريد حروباً ولكننا لسنا ممن يتحمل الظلم والضيم وسوف نتصدى، فنحن لا نخافهم ولا نتنازل عن حقوقنا قيد أنملة»، آملاً أن «تكون هذه الضربات قد لقنت الأميركيين درساً، ونحن لن نتوقف إلا عندما نعلم أنهم تأدبوا».

وفي تصريح لوسائل الإعلام في حمص، أكد السفير الإيراني أن محور المقاومة هو المنتصر، وأن الانتصارات التي تتحقق في سورية يوماً بعد يوم بقيادة الرئيس البطل بشار الأسد والجيش العربي السوري بدأت تكتمل وأن هذا الوطن سيطهر من الإرهاب والإرهابيين وستعود سورية بلد السلام والمحبة إلى دورها الريادي، فهي الخط الأول في جبهة المقاومة والتصدي للعدوان والعدو الإسرائيلي.

وأضاف: «بوصلتنا ستبقى مشتركة وطريقنا واحد ودماء الشهداء ستبقى تعمد وتعبد هذا الطريق الذي نسلكه».

بدوره أكد محافظ حمص طلال البرازي لـ«الوطن»، أن الشعب السوري يعشق الشهادة وأن دماء الشهداء ستبقى قناديل نور ومشاعل انتصار لطريق النصر، وأن سورية تاريخياً هي جزء أساسي من محور المقاومة لتحرير فلسطين، وهي قلعة الصمود بمواجهة العدوان الأميركي.

ولفت البرازي إلى أن ما تحقق من انتصارات وتقديم لقوافل الشهداء إنما يزيد محور المقاومة قوة وتماسكاً ويزيد إصرار شعوب المقاومة على الاستمرار بمسيرة النضال حتى التحرير والانتصار على الأعداء.

وأشار إلى أن المرحلة القادمة في المنطقة ستشهد تغييرات كثيرة خاصة بعد الصفعة التي وجهتها القوات الإيرانية لقوات الاحتلال الأميركي في العراق وأدخلت الرعب في قلوبها وجعلت الشعب الأميركي يطالب قيادته بالتوقف عن أي تهور في المنطقة، مؤكداً أن محور المقاومة بدءاً من سورية وفلسطين وإيران وكل فصائل المقاومة في لبنان واليمن سيبقون صفاً واحداً لإحقاق الحق وطرد المحتلين لتبقى سورية والمنطقة بعزتها وكرامتها.

الحكومة أكدت تلقيها رسالة من إيران قبيل استهدافها القاعدتين الأميركيتين

«أهل الحق»: حان الوقت للردّ العراقي و«النجباء»: آتٍ لا محالة

وكالات

بينما أكدت الحكومة العراقية تلقيها رسالة شفوية من إيران قبيل عملية الرد الأولي على اغتيال الفريق قاسم سليماني التي قامت بها باستهداف قاعدتين أميركيتين، اعتبرت قوى عراقية أن الوقت حان للرد العراقي بعد أن قامت إيران بالرد الأولي، وشددت على أنه يجب ألا يكون أقل من حجم الرد الإيراني.

وقال رئيس الوزراء العراقي عادل عبد المهدي في بيان، حسب موقع قناة «روسيا اليوم» الإلكتروني: إنه تلقى رسالة شفوية من إيران بعد منتصف الليل تقول إن الرد على اغتيال الفريق قاسم سليماني قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني، «بدأ أو سيبدأ بعد قليل».

وأضاف عبد المهدي: إن إيران ذكرت أن الضربة ستقتصر على أماكن وجود الجيش الأميركي في العراق من دون أن تحدد مواقعها، موضحاً أنه تلقى اتصالاً من أميركا وقت سقوط الصواريخ على الجناح الأميركي من قاعدة عين الأسد في الأنبار وقاعدة الحرير في أربيل ومواقع أخرى.

ولفت البيان إلى أن عبد المهدي حذر القوات العراقية بمجرد تلقي نبأ الهجوم، مؤكداً أنه لم يتلق تقارير عن إصابات من الجيش العراقي أو التحالف بقيادة أميركا.

وأكد البيان أن رئيس الوزراء يتابع التطورات ويجري الاتصالات اللازمة في محاولة لاحتواء الموقف، مشدداً على أن العراق «يرفض أي انتهاك لسيادته والاعتداء على أراضيه».

في سياق متصل، جاء في بيان صادر عن الرئاسة العراقية، وفق وكالة «سبوتنيك» الروسية: «تتابع رئاسة الجمهورية بقلق بالغ التطورات الخطيرة التي تشهدها المنطقة، وتستنكر القصف الصاروخي الإيراني الذي طال مواقع عسكرية على الأراضي العراقية، وتجدد رفضها الخرق المتكرر للسيادة الوطنية، وتحويل العراق إلى ساحة حرب للأطراف المتنازعة».

وأضاف البيان: «رئاسة الجمهورية تدعو في هذا الإطار كل الأطراف إلى ضبط النفس والحكمة، وتغليب لغة الحوار».

ويشغل منصب رئاسة الجمهورية في العراق برهم صالح المنحدر من أقليم كردستان العراق الذي تربطه علاقات وطيدة مع أميركا.

من جانبه، أكد رئيس مجلس النواب العراقي محمد الحلبوسي في بيان نشرته وكالة الأنباء العراقية «واع»، «رفضه القاطع لمحاولة الأطراف المتنازعة استخدام الساحة العراقية في تصفية الحسابات»، ودعا «جميع الأطراف إلى ضبط النفس وتغليب الحكمة».

في الأثناء، قال زعيم «عصائب أهل الحق» العراقية، قيس الخزعلي في تغريدة على «تويتر»: إن إيران قامت بالرد الأولي على اغتيال الفريق سليماني، مضيفاً: إن الوقت حان للرد العراقي، مؤكداً أنه «لن يكون أقل من حجم الرد الإيراني وهذا وعد».

بدوره، شكر المتحدث الرسمي باسم حركة «النجباء» نصر الشمري، إيران «على مساعدتها العراق باستعادة سيادته وهيبته، عندما استهدفت قواعد قوات الشر الأميركية المحتلة على أراض مغتصبة من بلدنا ثأراً لضيفنا العزيز الحاج قاسم سليماني».

وحذر الشمري الجنود الأميركيين قائلاً: «لا تغمضوا أعينكم فإن ثأر الشهيد أبي مهدي المهندس قادم لا محالة أيضاً، وبأياد عراقية حتى يتم إخراج آخر جندي منكم».

على خط مواز، نقلت وكالة «رويترز»، عن تحالف «الفتح» الذي يسيطر على ثاني أكبر عدد من المقاعد في البرلمان العراقي، قوله: «الاعتداء الأميركي أعطى مبرراً للرد الإيراني»، وأضاف: «واشنطن تصر على جعل العراق ساحة لصراعها مع طهران».

إلى ذلك، اجتمع رئيس كردستان العراق مع رئيس وزراء ورئيس البرلمان في الإقليم أمس، وعبروا عن قلقهم بشأن تصاعد التوتر بعدما أطلقت إيران صواريخ على القوات الأميركية في العراق، وفق وكالة «رويترز» للأنباء.

أول مول للمطاعم السورية التراثية «في مكان واحد» للاستثمار
يرجى التواصل واتس آب: ٠٩٤٢٢١٠٠٠٣
إيميل: syriasun44@gmail.com